Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى شباكها ·· فأحدث ذلك صوتا ·· » · وعشعشت الشيخة فى تجاويف رأسه كخفاش يتشبث بجدران جفونه ، ويضرب عينيه بجناحيه ، ويمتص الدم من شرايينه · وعندما وقف ليؤم المصلين للصلاة ، أحس بالخفاش ينقر حدقتى عينيه ، وبالنصل الملتمع يقترب من جبهته ، وبعينى الشيخة تحاصرانه · وعندما حدق فى المصلين رأى عينى الشيخة فى وجوههم : وأحس بعيونهم تقترب ·· وتتقافز ·· وكأنها عشرات الضفادع ·· تثب عليه » · وأظن أن الكاتب قد نقل الينا بهذا التشبيه الاحساس الذى يريده · فالضفادع فى العالم المحسوس تبدو كأنها عيون كبيرة خرجت من محاجرها فى التو بكل ما تتصف به من لزوجة وتقافز · وهذا التشبيه يقابلنا كذلك بقصة « الأرجوحة » فعندما كان جسد بنت والغنام يهتز ويتناغم كان يثير كل الغرائز « فتلتم عليه العيون ·· وتنق حواليه ·· تتواثب عليه ·· كضفادع جائعة ·· » · وهى هنا أيضا عيون لزجة غير مرغوبة ، وتحدث كذلك أصواتا وان جاءت هذه المرة « نقيق ضفادع » · وله قصة مبكرة هى قصة : « التحقيق » يتحدث فيها عن الجفن الضفدعى : « لملم جفنه الضفدعى فبانت حدقته – الخرزة الزرقاء – تتدحرج فى عينيه ·· » · وهو فى هذه القصص الثلاث لا يذكر « اللزوجة » عند الحديث عن « الضفادع » ، لكنه يذكرها – فى القصة الأخيرة – مع السلحفاة : « ما الذى أتى بى الى هنا ، لكى تحاصرنى هذه السلحفاة وتلعق وجهى بنظراتها اللزجة المستريبة ·· » ·

وتزداد أزمة الشيخ رضوان حدة باختلاط الوهم بالحقيقة ، والحلم بالواقع · حتى يصاب بالخرس ، فيجلس الى شباك بيته الصغير ، وكأنه ينظر للدنيا من خلال طوق نجاه ، تماما كما تفعل الشيخة صابرين · والطاقة التى ينظران منها تبدو – فى نظرنا – وكأنها عين واحدة كبيرة تريد أن تخترق الغيب لتصل الى الغائب · والغائب هو نفس الغائب : زوج الشيخة صابرين · والشيخ رضوان واثق تماما من أنه سيتكلم عندما يعود الزوج الغائب · ويكرر كاتبنا فى نهاية القصة الاحتمالات التى أوردها مع الشيخة صابرين : « لا يعرف على وجه التحديد متى يعود ؟!! ·· فقد يعود فى الفجر ·· أو مع أول ضوء فى الصباح ·· أو عندما يسبح طائر الكروان فى سماء ربه : « الملك لك ·· الملك لك ؟!! ·· » ولله الأمر من قبل ومن بعد ·